Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو يستسلم لأحلام اليقظة : (ص ٢٦٥ ، ٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٤) .

وإنـى لأستغشـى ومـابـىَ نعسـةٌ لعـل لقـاهـا فى المنـام يكـون
(وإنـى لأهـوى النـوم فى غير حينـه)
تخبرنـى الأحـلام أنـى أراكـم فيـاليـت أحـلام المنـام يقين
وإنـى لأستغشـى ومـابـىَ نعسـة لعـل خيـالا منـك يلقـى خيـاليـا
وأخـرج مـن بين البيـوت لعلّنـى أحـدِّث عنـك النفـس بالليـل خـاليـا

وبعض هذه الأبيات يتكرر بنصّه أو بشطر منه فى مواضع عديدة من ديوانه ،

ومثل ذلك ، حديثه عن رؤيتها فى نومه (ص ٢٢٣) :

ولمّا غفـتْ عينـى ومـا عـاده لها بنـوم وقلبـى بـالفـراق عليـل
أتـانـى خيـال منـك يـاليـل زائر فكـادت لـه نفسـى الغـداة تـزول

أو زيارة طيفها [1] ص ٢٤٠ :

عَـذ يرىَ مـن طيـف أتـى بعد مـوهـن بـرامـة حـزوى عـرفـه يتقـدم

أو يذكر أنه قد أبهت (٥٩) :

فما هـو إلا أن أراهـا فجـاءة فـأبهت حتـى مـا أكـاد أجيـب

كما يصور وقوعه مغشيا عليه أو صريعا (ص ١٧٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠) :

وأغشى فيحمى لى من الأرض مضجعى وأصرع أحيـانـا فـألتـزم الأرضـا
إنـى لأجلـس فى النـادى أحـدِّثهـم فـأستفيـق وقـد غـالتنى الغـول [2]
أبيـت صريـع الحب أبكـى مـن الهوى ودمعـى على خـدّى يفيـض ويسجـمُ
صريـعٌ مِـنَ الحبِّ المُبرِّح والجوَى

---

(١) مخاطبة طيف الحبيبة مذهب شائع لدى الشعراء وللنقاد أحاديث حوله ، من مثل قول جرير :
(طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعى بسلام) . وقول طرفة :
فقل لخيال الحنظلية ينقلب (أو ينصرف) إليها فإنى واصل حبل من وصل
ولسكينة بنت الحسين وابن رشيق تعليق على منطق طرد الخيال ، بين الاستهجان والاستحسان .
أما الأحلام ، فكانت مصادر تجارب فنية عديدة قديما وحديثا وقد استوحى كولردج قصيدته Kubla Khan من الأحلام .
انظر للطيف والجن والشياطين : (شياطين الشعراء ـ الدكتور عبد الرازق حميدة ، الأنجلو ١٩٥٦) .
(٢) الهلكة والداهية .